

الفيدرالي.. وموعد تخفيض الفائدة»

الكاتب



شو تشي يوان

* شو تشي يوان

تجمع الأسواق وبنك الاحتياطي الفيدرالي في الولايات المتحدة على أن دورة ارتفاع أسعار الفائدة قد انتهت. ومع ذلك، لا يزال هناك خلاف كبير حول توقيت تخفيض أسعار الفائدة في المستقبل.

وتشعر «وول ستريت» بالتفاؤل بشأن احتمال قيام بنك الاحتياطي الفيدرالي بتخفيض أسعار الفائدة وقد قامت بالفعل كانت التوقعات أن يبدأ بنك CME FedWatch بتسعير ذلك. في ديسمبر/ كانون الأول ووفقاً لبيانات من أداة الاحتياطي الفيدرالي في خفض أسعار الفائدة في مارس/ آذار، مع خفض محتمل لما يصل إلى 125 نقطة أساس خلال العام. وبسبب هذا التفاؤل، انخفض مؤشر الدولار الأمريكي إلى 103.2 أي نحو 4% عن الذروة التي بلغها في أكتوبر/تشرين الأول 2023، في حين سجل مؤشر «داو جونز» الصناعي مستوى قياسياً جديداً، وتوالت المستويات القياسية في 2024.

على النقيض من تفاؤل السوق، لا يزال موقف بنك الاحتياطي الفيدرالي يميل نحو الحذر، ومن غير المرجح أن يبدأ دورة خفض الفائدة في مارس/ آذار كما كان متوقعاً في السابق، لا بل بدأ الحديث عن النصف الثاني. وبالنظر إلى المستقبل، فإن الاختلاف بين السوق وبنك الاحتياطي الفيدرالي بشأن تخفيضات أسعار الفائدة قد يؤدي مرة أخرى إلى حدوث اضطرابات.

ويتأثر تطور دورة التضخم الحالية في الولايات المتحدة بعوامل العرض والطلب. وعلى جانب العرض، تعافت سلسلة التوريد إلى حد كبير إلى مستويات ما قبل الوباء. ونظراً للتأثيرات الأساسية، فإن الضغط الهبوطي لتحسينات سلسلة التوريد على التضخم قد يضعف في المستقبل، بل ويمكن أن يرتفع مرة أخرى بسبب صدمات العرض الجديدة. وعلى

جانب الطلب، فإن السياسة النقدية المتشددة سوف تستمر في قمع الطلب المحلي في الولايات المتحدة، ولكن ارتفاع الطلب خارج الولايات المتحدة قد يؤدي إلى فرض ضغوط تضخمية

وعلى وجه التحديد، قد يكون لعاملي العرض الرئيسيين وعاملي الطلب الرئيسيين درجات متفاوتة من التأثير هذا العام، مما يؤدي إلى تحديات على الطريق أمام الولايات المتحدة لإعادة مستوى التضخم إلى وضعه الطبيعي

أولاً: أصبحت آثار الضربات الكبرى في الولايات المتحدة واضحة تدريجياً. فعلى الرغم من أن الموجة الحالية من { الإضرابات في قطاع السيارات الأمريكي قد انتهت مؤقتاً، إلا أن التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للإضرابات قد تبدأ للتو في الظهور

ثانياً: قد تؤدي فجوات العرض إلى ارتفاع طفيف في أسعار النفط الخام في عام 2024. وفي عام 2023، انخفضت { أسعار النفط الخام في ظل تجارة متقلبة، ويرجع ذلك أساساً إلى الاضطرابات غير المتوقعة في جانب العرض. وبالإضافة إلى الزيادة في إنتاج النفط الخام الأمريكي، سمح صناع السياسة الغربيون للنفط الخام الروسي بمواصلة تداوله في السوق من خلال وضع حدود للسعر، بعد أن شهدوا زيادة في صادرات النفط الخام الإيراني

ثالثاً: قد يساهم الضعف المحتمل للدولار الأمريكي في ارتفاع أسعار السلع الأساسية. وقد ينخفض مؤشر الدولار { الأمريكي بالنظر إلى نهاية رفع أسعار الفائدة من قبل بنك الاحتياطي الفيدرالي والتحول إلى تخفيضات أسعار الفائدة هذا العام، ما قد يؤدي إلى ارتفاع أسعار السلع العالمية ويمارس ضغوطاً تضخمية على الولايات المتحدة

رابعاً: قد تؤدي سياسات الاقتصاد الكلي التي تنتهجها الصين إلى زيادة تحفيز انتعاش الاقتصاد العالمي وزيادة { الطلب. وقد انخفض إجمالي الاستثمار في الصين في عام 2023 بسبب مشاكل في قطاع العقارات وديون الحكومات المحلية. ومع ذلك، فإن الإصدار الأخير لسندات الحكومة المركزية بقيمة تريليون يوان (139.4 مليار دولار) وإعادة هيكلة ديون الحكومات المحلية وإطلاق التدابير التنظيمية لدعم تمويل القطاع العقاري هي مؤشرات تشير إلى أن الحكومة الصينية تعمل بنشاط على استقرار النمو الاقتصادي وتحفيز التعافي

وقد لا يكون الطريق إلى إعادة مستوى التضخم إلى وضعه الطبيعي سلساً ويحتاج بنك الاحتياطي الفيدرالي إلى إعادة بناء مصداقيته، مما يجعله أكثر ميلاً إلى خفض أسعار الفائدة في وقت متأخر عما كان متوقعاً

نائب مدير معهد الاقتصاد العالمي والسياسة في الأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية *

(تشاينا ديلي)